بشق وحدة الصف». واختتم زياد كلمته بدعوة الثورة الفلسطينية الى السير على طريق عالم الثورة الذي غير وجه البشرية (**المصدر نفسه**).

والقى كلمة الحركة الوطنية التقدمية وابناء البلد، مشهور مصطفى، الذي ندد بالمخططات الرجعية والامبريالية ضد الشعب الفلسطيني، واكد ان المعركة من اجل الارض هي معركة مصيرية (**المصدر نفسه**).

احتفالات النقب

وكان المهرجان القطري الثالث، الذي دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، في بلدة راهط في النقب. وخلافاً للمهرجانين آنفي الذكر، لم تسمح الشرطة باجراء مسيرة شعبية قبل المهرجان (**المصدر نفسه**). وشاركت في مهرجان راهط جموع غفيرة من عرب النقب، ووفود من خارجه، عربية ويهودية، استقبلت بحفاوة بالغة من قبل الجماهير هناك، وابرزها وفود الطلاب العرب في جامعتي القدس وبئر السبع.

وحاولت الشرطة اعاقة وصول بعض الوفود الى المهرجان، بتوقيفها عند حواجزها لبعض الوقت، وبتحريضها اصحاب سيارات النقل في مدينة بئر السبع على عدم نقل الطلاب العرب من هناك الى مكان المهرجان (**المصدر نفسه**).

وعلى الرغم من ذلك، شارك في احياء ذكرى يوم الأرض في راهط، جمهور غفير، رفع شعارات تطالب باقامة القرى الزراعية لعرب النقب وبوقف عمليات «الدوريات الخضراء» ضد اهالي النقب، الى جانب الشعارات الوطنية التقليدية المعبرة عن ذكرى ومعاني يوم الارض (**المصدر نفسه**).

وكما في بقية المهرجانات، توالى على القاء الكلمات، في هذه المناسبة، العديد من ممثلي الوفود المشاركة في المهرجان، الذي افتتح بكلمة من حسين العبرة تحدث فيها عن ممارسات السلطة ومؤسساتها لاقتلاع عرب النقب من اراضيهم. واكد جميع الخطباء، في كلماتهم، على تضمانهم مع مطالب عرب النقب، وعلى تنديدهم بممارسات «الدوريات الخضراء»، وعلى اهمية يوم الارض ومعانيه الوطنية (**المصدر نفسه**).

وكان ابرز خطباء المهرجان عضو الكنيست تشارلي بيطون وعضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، المحامي محمد كيوان، وسكرتيرها صليبا خميس. وهاجم عضو الكنيست بيطون سياسة الحكومة ازاء السكان العرب، ووصفها بانها سياسة طرد واضطهاد تحركها دوافع عنصرية (**دافار**، ١٩٨٦/٣/٣١).

وبينما كان الخطباء يتوالون على القاء كلماتهم، كانت الاناشيد الوطنية والهتافات بتحرير فلسطين تنطلق عالياً من حناجر الوفود الطلابية (**معاريف**، ١٩٨٦/٣/٣١).

واكد المحامي كيوان، في كلمته، على ان يوم الارض اصبح يوماً حاسماً في تاريخ الشعب الفلسطيني، وعلامة بارزة على طريقه الصعب والطويل.

وكانت الكلمة المركزية في المهرجان لسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، صليبا خميس، الذي شرح، في كلمته، ملابسات وحيثيات المعركة من اجل الدفاع عن الاراضي في النقب، مؤكداً ان وحدة الجماهير وصمودها هما الضمان لصد السلطة ووقفها عند حدها (**الاتحاد**، ١٩٨٦/٣/٣١).

يوم الارض في الضفة والقطاع

كما في كل عام، حظرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، في الضفة والقطاع، تنظيم المهرجانات والمسيرات الشعبية احياءً لذكرى يوم الارض. ولذلك، فقد عبرت الجماهير هناك عن مشاركتها في تلك الذكرى وعن تضامنها مع الجماهير الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة العام ١٩٤٨، باعلان الاضراب العام والتظاهرات ورفع الاعلام الفلسطينية والصدامات مع قوات الاحتلال التي سيرت دورياتها في مختلف مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة.

ومع ان الصدامات مع قوات الاحتلال والمستوطنين ليست بالامر الجديد في المناطق المحتلة، بل هي بمثابة الخبز اليومي للجماهير، الّا ان اتساعها عشية يوم الارض، وفي اثنائه، وبعده، كان تأكيداً من الجماهير على اصرارها